العدد 112
احذروا قتلة الإعلام

صدى الحرية

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إنسانية . ثورية
/SadaAlhoryeh
Freequds@gmail.com

احذروا فتنة الإعلام وتقرؤون فيه

العلويون.. يطيحون بالأسد 3

ثورة أم فتنة 4

أين نحن الان؟ 5

هذا بعض واقعنا... 6

الاقتصاد السوري لملمة ما تبقى 7

نصيحتنا للمجاهدين «١» 8

الفانوس السحري «١» 9

محمد وأيمن الجرك 10

كلمة العدد 112

من خلال تجربتي في العمل الإعلامي خلال سنوات الثورة يمكن التأكيد أن الإعلام يشكل خطر كبير على الثورة ذاتها وليس ذاك من باب المبالغة، لكن من المفترض تقنين هذا التعميم ووضعه في إطاره الصحيح من خلال البحث جدياً فيما عمل الإعلام "الثوري" على وجه الخصوص من تقديمه طيلة السنوات الماضية من حياة الثورة السورية.

من الطبيعي أن كذبة "حيادية الإعلام" تجلت بشكلٍ واضح وملموس، وأعني تحديداً ومجدداً الإعلام الثوري، الذي غالباً ما كان يعمل وفق أجندات ورؤىً خاصة، وبالطبع الإجمال والتعميم في هذا الموضع يبعدنا عن الصواب.

عملياً ومن خلال قراءة الصورة في مشهد الحراك السلمي الذي شهدته "الغوطة الشرقية" مؤخراً، فقد تم استغلاله بطريقة ممجوجة ومحاولة حرف الحقائق وتشويه مطالب الناس لمحاولة جرها إلى غايات سياسية تثير الفتنة أكثر من كونها تسعى للحقيقة والحق، بعضها كان منساقاً والآخر متعمداً، لكن الوعي كما اعتقد سيبقى الحائل أمام ما يرسم ويخطط له.

هنا يمكن إيضاح أمر، أن أهالي الغوطة خرجوا بثورةٍ جديدة من أجل إنهاء إحدى صور الفساد التي قد تتفشى، والانتقال من مرحلة الاعتقال التعسفي إلى الاعتقال القانوني، ولم يخرجهم الجوع وهم ونحن من ورائهم من صاح "يا بثينة يا شعبان الشعب السوري مو جوعان"

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
احذروا فتنة الإعلام – العدد 112 – الجمعة : 3 / 7 / 2015 .

العلويون... يطيحون بالأسد

لم تزل الطائفة العلوية تلتف بعباءة الأسد، الذي تمترس خلفها في الوقت الذي يقتل فيها يومياً المئات من أبنائهم دفاعاً عن كرسيه، وبعض ما اعتقدوه طيلة عقود من استغلالهم بأنها امتيازات، كانت على حساب انتمائهم للمكون الشعبي والمزيج الاجتماعي السوري المنوع.

أمام العلويين اليوم إحدى المعادلات التي لا مفر منها، إما البقاء خلف "خرافة" الدولة المنشودة والتي يعتبر مصيرها زائل أمام تيار جهادي يسيطر على المشهد العسكري السوري والدخول في معارك لن تنته حتى وقتٍ طويل، وإما التنبه والاستماع للنصائح التي تقدم من الغرب وهدفها الإنهاء والإطاحة بالأسد على يد طائفته.

ثمة تقارير وتسريبات إعلامية تؤكد سعي القوى الغربية إلى اقناع الطائفة العلوية بأن فكرة الانقلاب على "الأسد" باتت تصب في مصلحتهم.

والمتابع على الأرض يلمح ازدياد نقمة مؤيدي "الأسد" من قلب طائفته التي تشكل بحسب بعض الإحصائيات نسبة ١٠ -١٥% من الشعب السوري، والتي من الواضح ومن خلال أعداد القتلى في صفوفهم أنها في بداية انحسار خاصةً في حال استمرار الثورة ضمن الإطار العسكري، وبالعودة إلى التقارير التي تحاول تغيير قناعات "العلويين"، فإن الهدف المرجو من هذه الخطوة تحويل مؤيدي الأسد، وتحديداً المكون الطائفي، إلى مكون مقبول لدى المعارضة وإدماجهم ضمن مرحلة انتقالية لا يكون الأسد طرفاً فيها.

في الإطار ذاته ثمة اعتقاد روسي – أمريكي بأن الوقت أكثر مناسبةً من أي وقتٍ مضى للإطاحة بالأسد وإجراء مفاوضات عاجلة من أجل التوصل إلى حكومة شراكة مستقبلية.

ما يزيد من تخوف الغرب والعمل السريع على إيجاد سبيل للوصول إلى صيغة تضمن جانبين الإبقاء على المصالح والمزيد من المكاسب، كذلك إيجاد صيغة تندمج من خلالها الطائفة العلوية ضمن النسيج السياسي الجديد ستكون وفق وتيرة متسارعة كما اعتقد لا سيما بعد التقدم العسكري على المناطق الاستراتيجية الأخيرة التي تتحصن بها قوات النظام السوري.

وبالتوازي مع السيطرة المطلقة على جنوب البلاد فقد بات المجاهدون اليوم قريبين من مسقط رأس "الأسد" في الساحل، بالتالي فإن النظام عسكرياً يواجه المزيد من الضغوطات خاصةً أمام الزحف السريع نحو العاصمة دمشق، ومن المؤكد أن ذلك سيدفع بمزيد من رفض شعبي من طرف مؤيدي النظام لا سيما "العلويين" الذين يشاهدون أن المعركة أصبحت في مدنهم وقراهم مما سيدفعهم للهروب نحو الساحل السوري آخر معاقل المؤيدين للنظام.

بقاء الأسد في المشهد السياسي حتى لو فرضنا تمترسه في الساحل فهو لن ينهي المعركة ذات الطابع "الجهادي"، بل يعني مرحلة جديدة من المعركة بالتالي عدم انتهاء الحرب.

العلاقة طردية بين ضعف "الأسد" والمصالح الروسية، التي سوف تتأثر وتتقلص، والملف الأوكراني بالنسبة لموسكو سيكون حاضراً في مقابل مقايضة مع الغرب، حيث تؤكد المعطيات السياسية والتصريحات الروسية أنها باتت تدرك إمكانية التضحية بالأسد لتستخدمه ورقة مقايضة من أجل مصالح لها في ملفات أخرى، وعلى رأسها أوكرانيا.

اليوم موسكو مدركة لضرورة لعب دور سياسي في مباركة اتفاق سلام وبداية مرحلة انتقالية تعطيها مستقبلاً ضماناً لمصالحها في المنطقة، خاصة وأنها تستشعر تقدم الثوار على الأرض بطريقة أكبر من توقعاتها.

سياسياً فإن المشهد يؤكد أن الغرب وروسيا في مركبٍ واحد يواجه الغرق، هذا ما يجعل التفكير جاد في تحريك "العلويين" صوب فكرة التخلص من "الأسد" ومباركة هذا الانقلاب، عبر دعم شخصيات من ضمن الطائفة للقيام بهذه المهمة للتمهيد لبدء مرحلة جديدة.

ما حصدته الحرب من أرواح "العلويين" أكبر بكثير من الثمن الذي يمكنهم الحصول عليه في حال بقائه الشكلي والذي تؤكد الدلائل حتمية زواله، بالتالي فإن خيار التخلي عن الأسد سوف يصب في مصلحة "العلويين" بشكلٍ أو بآخر.

ثورة أم فتنة

في الأيام الأولى للثورة تصدَّر كثيرٌ من سادات المؤسَّسات الدينية للقول إنَّ ما يحدث في سورية هو فتنة، وكان ذلك بتوجيه من النظام، والفتنةُ في تعريفها هي الصراع الأهلي الذي يهدِّد التوازنَ الاجتماعي القائم بين جماعات أهلية، وفي تلك الأيام ما كان ذلك الصراع قائما لكن النظام السياسي في سورية كان حريصا على بعثه وإلصاق هذه التهمة بالثورة السورية، وذلك لأنَّ أكثرَ ما كان يهدِّدُ وجودَ النظام هو أن يبقى وحدَهُ في مواجهة الثوار، ومن هذه الناحية لجأ النظام إلى تصوير الثورة السورية في ذلك الوقت على أنها ثورة ضد طائفة بِعِينها ليجر الشعب إلى الاقتتال، ثمَّ سعى بشار الأسد من خلال المؤسسة الأمنية ولا سيما المخابرات الجوية إلى الإيعاز لبعض أفراد الطائفة العلوية بزرع عبوات ناسفة في مناطق موالية للنظام لإحداث الفتنة التي لم تكن ناشئة من قَبْلُ أصلاً، وهكذا أججَّ النظام ذلك وحول مسار الثورة إلى صراع الشعب مع أفراد الشعب بدلا من صراع الشعب مع النظام. الثورة ليست فتنة ولم تكن الفتنة، الفتنة هي صنيعة النظام، وصنيعة نفاق المؤسسة الدينية له، وصنيعة مكائد المؤسسة الأمنية، والوثائق التي تضمنت أسماء عناصر من حي المزرعة بحمص التي تم الكشف عنها هذا الشهر تدل على أن المخابرات في نهاية السنة الثانية من الثورة قامت بالإيعاز لعناصر تابعين لها يسكون في حي المزرعة العلوي بقتل بعض العلويين وإلصاق التهمة بالأحياء ذات الأغلبية السنية القريبة منها، كذلك قام بإحداث تفجيرات في العاصمة دمشق بهدف تشويه صورة الثورة والثوار، وجميع العقلاء يدركون أن الثورة السورية في مراحلها الأولى كانت خروجا لطلب الحق بالورود والهتافات والأناشيد ومن لطخها بالدم هو النظام وهي المخابرات، واستطاع النظام أن يلصق بها تهمة الفتنة الأهلية ثم تهمة الإرهاب، ولو أن المثقفين ورجال الدين وقفوا موقفا صريحا من مطالب الشعب الصريحة بمعاقبة عاطف نجيب، لما حدث الذي حدث، نَعَمْ الثورة ثورة حق، أما الفتنة فهي صنيعة الذين سكتوا عن الحق، والذين ألصقوا بالثورة تهمة الفتنة ثم ألصقوا بها بعد ذلك تهمة الإرهاب. ثورتنا فعلٌ شعبي يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، هدفت في البداية إلى الإصلاح فواجهها النظام بالكذب والمراوغة والسكوت عن جماعة عاطف نجيب، حتى امتدَّت نارها إلى سورية كلها، ألم يكن يكفي أركان النظام أن يعلقوا مشنقة عاطف نجيب في ذلك الوقت ويَكْفُوا أنفسهم كل ما أصابهم من الشر والقتل والتوابيت المشحونة إلى قراهم كل يوم، هل كانت نصيحة أم بشار الأسد لابنها بشار أن لا يمسَّ ابنَ خالته عاطف بسوء نصيحةً سديدةً. الآنَ نقول لكلّ من يُقْتَل من أبناء القرداحة ولا سيما من الضباط الكبار إنكم تموتون كل يوم فداء عاطف نجيب ولو علقتم مشنقته أو حبستموه أو طردتموه لَكَفَيْتُمْ أنفسكم شرَّ ما أصابكم، كان في إمكانكم أن تدفعوا عنكم هذا القتل الذي يصيبكم بأن تفتدوا أنفسكم بعاطف نجيب في ذلك الوقت، وقياساً على هذه الحادثة نقول لكم دعوا بشار الأسد وشأنَه واتركوه لمصيره المحتوم، قبل أن نَقِدَرَ عليكم، فَتَكْفُونَ بذلك دماءَكم، إنَّ كلَّ مَنْ مات منكم كان بسببِ وصيةِ امرأةٍ خرقاء لابنها المدلَّل بشار أن لا يمسَّ ابنَ خالتِهِ عاطف، وكلُّ الذين قُتلوا منكم وما زالوا يُقتَلون ذهبوا فداء عاطف نجيب وبشار الأسد لا فداء الوطن الذي صار خراباً بيد أبناء جيش الوطن. ما هذه المحرقة التي ألقيتم أنفسكم فيها؟ ومِنْ أجلِ مَنْ؟!. أما نحن فإننا ماضون على عزيمتنا باقتلاع نظام بشار الأسد من جذوره، وقد وَعَدَكُم بشار الأسد وَوَعَدَ حكَّام الدُّنيا أن ذلك الشَّهرَ هو شهر الحسم العسكري، وأنَّ تلك السنة هي سنة الحسم العسكري، ونحن وعدناكم ونعدكم أننا ماضون على عزيمتنا بإذن الله، فانظروا أي الوعدين أصدق؟!! هل وعودُ بشار لكم بالنصر الكاذب أم وَعْدُنا لكم بأننا لن نرجع عن عزيمتنا في هذه الثورة وإن لم يبق منا أحد، واعلموا أن إرادة الله فوق كل إرادة، وأن إرادة الله مع المظلوم، نحن لا نريدها فوضى ولا نريدها فتنة ولكنها ثورة حق.

Freequd@gmail.com

أين نحن الآن؟

شام صافي

النظام يستثمر قضية الإرهاب وداعش استثماراً كبيراً لصالحه، طبعاً هذا ليس بكلام جديد، ولا أنه يستثمر جهود الناس على قوتهم ويسلبهم حقوقهم في كل شيء ويقوي من يدوس كرامتهم، في دمشق لازال كل ذلك ومضاعف لأن السيطرة تحكم الخناق على مساحة صغيرة، وكل منطقة تخرج عن سيطرته فمصيرها فوضى وقلاقل يكون هو المسبب لها كعقاب على خروجهم عن آلهة الاستبداد، قالها أحدهم، أنا ربك فافعل ما أمرتك به، ولما واجهه من تلقى تلك الكلمة بقوة وجابهه "إذاً سأصلي عليك طالما أنك إلهه" انتفض غاضباً..

حالياً النظام ينشر إعلانات يطالب بها النساء بالتطوع للدفاع عن الوطن والانتساب للجيش السوري، وقد طلب أيضاً من السويداء أن تسلمهم شبابها ليسلحوهم ضمن الجيش أيضاً فرفضوا، ترى هل ينتظرون من الناس أن تفقد عقولها وتنتسب لجيش القتل والدموية، لجيش الفساد؟!

طبعاً لا أخاطبهم هم في هذا المقال ولكن هذا تنويه إلى أن شبابهم وشاباتهم إضافة إلى شبابنا قد أفقروا الجيش منهم بعد أن قتل من قتل وهرب من تمكن من ذلك.

السخط على النظام في كل مكان، ولكن رغم ذلك مسيطرون لماذا؟! لأننا لم نتمكن من إيجاد بديل مقنع لا للناس ولا للعالم، فسقطنا جميعاً في هاوية استبداد وفوضى فحصدنا مساوئ الجهتين فلا استقرار ولا حرية، لمن ننادي؟ طبعاً لن ننادي الغرب أبداً سبب مصائبنا واستمرارها حيث كلما أردنا الوقوف ضربوا أرجلنا الهزيلة ولم يساعدونا للوصول إلى وقفة ومشي، يستنزفوننا في كل مناسبة والنزيف الأرعن بيد نظامنا المتآكل ورغم ذلك لم نتخلص منه بعد.

الحل بأيدينا نحن، نحتاج أن نقف برغم كل الضربات، كيف بأن يؤدي كل منا دوره على النحو الذي يتناسب معه نبض الثورة. كل منا ويحاول أن يضع يده بأيدي من حوله، لا للتفرقة، نعم لمشروع يرفعنا من وحل الدماء وتراب العار. تكالبت الأمم ولكننا مهما تكالبت لدينا قوة مهما كانت ضئيلة ولدينا إرادة وصبر وتحمل طالما أننا نحمل قضية، فالصبر مع العمل يوصل في النهاية.

أما المسؤولون السياسيون الذين لا يفعلون ما يمليه عليه ضميرهم الوطني فلسوف يحاسبون وكل مقصر نصيبه مفروض، أما من يعمل ويجتهد فأجره ضمير مرتاح تجاه مبادئه علماً أن ما كل الناس في ضيقهم الذي لا يطاق محافظون على هذه المبادئ بل أولئك نادرون.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
احذروا فتنة الإعلام – العدد 112 – الجمعة : 3 / 7 / 2015 .

هذا بعض واقعنا.. دون رتوش

نبيل شبيب

إلى أهلنا داخل الوطن تلوح في الأفق معالم تحركات سياسية تكاد تتسابق على العمل للانتقال من الوضع الراهن في سورية الثورة إلى وضع جديد، بينما لا تزال التحركات السياسية من داخل الميدان السياسي الثوري دون مستوى "التفاعل" مع التحركات الخارجية، ناهيك عن انتزاع زمام المبادرة .الوضع الراهن هو تقدم ثوري ميداني دون تحرك سياسي وفكري يواكبه، وإن تبدلت الاقتناعات بهذا الصدد عما كانت عليه في العامين الأولين للثورة .التحركات السياسية الخارجية ماضية على محورين، أحدهما تركي قد يصل إلى درجة استخدام القوة العسكرية رغم المعارضة الأمريكية العلنية، لمنع قيام كيان كردي أقرب إلى "الانفصال" على طول الحدود السورية–التركية، وذلك بفرض منطقة مؤمنة عسكرياً، على شريط يفصل شرق المنطقة الحدودية عن غربها، ويمكن أن تعطي العملية دفعة جديدة لمسار الثورة الميداني في اتجاه إيجابي، ولكن حتى لو بلغ ذلك إسقاط بقايا النظام، سيبقى من بعده فراغ سياسي بالمنظور الثوري .والمحور الثاني أمريكي في الدرجة الأولى، وربما يستكمل مفعوله من خلال توافق يجري العمل له مع الطرفين الروسي والإيراني، وقد مضى أشواطاً باتجاه إيجاد أربع "مناطق نفوذ جغرافية" (داعش / الأكراد/ بقايا النظام/ الثوار)، لا تكتسب صبغة "كيانات سياسية انفصالية" ولكنها مناطق قابلة لمحاولة التقسيم لاحقاً، وعلى الأقل يمكن أن تسمح بنشأة "خطوط تماس" بين الأطراف المسلحة، قابلة لفرض رقابة على وقف إطلاق النار في اتجاه تسوية سياسية ما، فيما لو تم الاتفاق دولياً عليها، ويمكن القول إن أضعف تلك المناطق الأربعة ما هو تحت سيطرة الثوار .بغض النظر عن هذين المحورين سيبقى من معالم الأوضاع الحالية ما يمكن استخدامه من جانب صناع القرار دولياً وإقليمياً، كأوراق لمفاوضات ومساومات، سيان هل تجري تحت عنوان "جنيف" أو عنوان آخر. من ذلك أوضاع التشريد والمعاناة، ووقائع ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وقنوات التمويل والتسليح، والأطروحات المتعددة حول "تشكيلة سياسية . . . ."على الصعيد الثوري.. بقدر ما يمكن رصده من تبدل في المنطلقات السياسية للتجمعات الثورية الميدانية، ولبعض العاملين خارج ميادين المواجهة في ميادين الفكر والسياسة وما يتفرع عنهما، بقدر ما يمكن القول إن النقص لا يزال كبيراً وقائماً على أكثر من صعيد .١ –رغم مرور أربعة أعوام ونيف على اندلاع الثورة.. نكاد نفقد جميعاً الإحساس بأهمية عنصر الزمن، أي أننا نلهث وراء مسار الثورة نفسه، ومسار الأحداث المرتبطة بها، ومسار ما يتم إعداده وتنفيذه خارج نطاقها، ولا نرتفع إلى مستوى الجمع بين رؤية استراتيجية شاملة تتطلب استشراف المستقبل المتوسط والبعيد، وبين رؤية الواجبات المرحلية الفورية التي تتطلب التعامل مع معطيات اللحظة التاريخية الآنية .٢ –رغم مرور أربعة أعوام ونيف على اندلاع الثورة.. نكاد نعجز جميعاً عن الانتقال من أسلوب العمل الفردي والفئوي الذي كنا نعزوه طوال سنوات الثورة، إلى مفعول "القحط في العمل السياسي وفي العمل الجماعي" لعقود عديدة، إلى أسلوب العمل الجماعي المؤسساتي المنظم الهادف، الذي يجمع بين قواسم مشتركة للتعاون ونقاط خلاف مؤجلة إلى ما بعد النصر والاستقرار، وينعكس هذا الوضع "التشرذمي" في أن كثيراً من التجمعات، القديمة والناشئة، تعمل من أجل رؤية مشتركة وعمل مشترك، ولكن كل منها يعمل على انفراد، أي أن كلاً منها –إلا القليل– يريد أن يكون "المشترك" تحت عنوانها الذاتي، وهذا رغم التشابه الكبير في المحتوى، وغلبة الظن بشأن إخلاص من يعمل .٣ – رغم مرور أربعة أعوام ونيف على اندلاع الثورة.. لا يزال معظمنا يفتقر إلى نقلة حاسمة من مواصفات وممارسات سبق أن صنعت الإخفاق، إلى مواصفات وممارسات أخرى نعلم بضرورتها لتحقيق النجاح، ومن ذلك) :١ (ضرورة التخصص في ميادين العمل (ميداني / سياسي / فكري / إغاثي.. إلى آخره) مع ضرورة التكامل بيننا، عبر التواصل والتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات وتجنب تكرار العمل الواحد أو ممارسة بعضنا (أو معظمنا) لما لا يتقنه) .٢ (ضرورة العمل المؤسساتي القائم على تنظيم محكم، وتوظيف هادف للكفاءات، مع سريان مفعول مبادئ المسؤولية والشفافية وتوزيع الصلاحيات والمراقبة والمحاسبة والتقويم والتطوير) .٣ (ضرورة التطبيق أثناء الثورة، لكل ما يمكن تطبيقه مما نتطلع إلى ترسيخه بعد النصر، مثل الشورى، واستقلالية القضاء، والقيادات الجماعية، ومشاركة القاعدة في صناعة القرار، وغير ذلك) .٤ (ضرورة الانتقال من النظرة التجزيئية لقضايانا إلى النظرة الشاملة، ومن الارتجال في أعمالنا أو ردود أفعالنا إلى الدراسة والتخطيط مع مراعاة عنصر الزمن، ومن التفكير النمطي الفاسد (التعصب الأعمى.. تحنيط الاجتهاد.. مقولات من قبيل خارج وداخل.. ثوري وسياسي.. فكري وتنظيري.. إلى آخره) إلى التفكير الموضوعي الهادف .ويوجد المزيد.. إنما يكاد الكلام فيه يكرر بعضه بعضاً، وقد ينتظر من يحسن الكلام ذاك الذي يحسن التطبيق، لننتقل معاً إلى واقع نصنعه.. معاً.

SadaAlhoryeh
Freegaza@gmail.com

الاقتصاد السوري ... لملمة ما تبقى

يواجه الاقتصاد السوري على مدى السنوات الأربع منذ اندلاع الثورة "انكماشاً" أكثر من النصف في ضوء خسارة النظام للمواقع النفطية التي كان يسيطر عليها وبالتالي تناقص إنتاج النفط المصدر الأهم في الموازنة السورية، وتصاعد التضخم والانهيار شبه الكامل للعملة.

إذا بقينا في إطار الحديث عن العملة التي تطرح حكومة الأسد أوراقاً نقدية من فئة الـ ١٠٠٠ ليرة، تدفعنا لإحياء تساؤلات سابقة، فيما كانت الأوراق النقدية الجديدة تحظى بتغطية من العملات الأجنبية والذهب، خاصة في ظل ما يُشاع عن تراجع الاحتياطي الأجنبي المتوافر لدى المركزي.

ويعتقد مراقبون أن طرح الـ ١٠٠٠ ليرة الجديدة سيؤدي إلى المزيد من التضخم وارتفاع الأسعار، خاصة أن الأوراق النقدية الجديدة، في الأغلب، مطبوعة في روسيا، مما يعني أنها، على الأرجح، لا تحظى بتغطية.

مركز الدراسات البريطاني تشاتام هاوس وبحسب تحليله للخسائر الاقتصادية لدى حكومة النظام يؤكد أن الأزمة الاقتصادية قد تؤدي إلى انهيار عسكري أو على الأقل مزيداً من الهزائم العسكرية قد يفضي إلى انهيار اقتصادي.

أشارت بعض التقارير الاقتصادية بدورها إلى أن الليرة السورية فقدت 78% من قيمتها منذ العام 2011في حين بلغ معدل التضخم السنوي ذروته عندما سجل حوالي 120% في تموز وآب 2013 .

وبلغ معدل زيادة الأسعار51% في المتوسط بين كانون الثاني 2012 آذار 2015 .

كما أن قطاعي التعدين والإنشاءات كانا من الأشد تضرراً، حيث عانى قطاع التعدين الذي يشمل إنتاج النفط من انكماش نسبته 94% بالأسعار الحقيقية منذ عام 2010 وفقاً لتقديرات منسوبة إلى المركز السوري لبحوث السياسات.

وتناقص إنتاج النفط الذي تسيطر عليه الدولة من 387 ألف برميل يومياً إلى أقل من عشرة آلاف وهو ما يحرم حكومة النظام من مصدر مهم للإيرادات، ونتيجة لذلك تقلص دعم الوقود والغذاء.

ومن الطبيعي التحذير من أن بعض الإحصاءات ينبغي التعامل معها بحذر نظراً لصعوبة فحص البيانات في ظروف الحرب.

"ديفيد بتر" محرر اقتصادي أكد أنه وخلال النصف الأول من 2015 أظهر النظام علامات تصدع متزايدة على الصعيدين العسكري والاقتصادي.

ما يدفع بالتساؤل عما إذا كان التدهور الحاد للوضع الاقتصادي سيقود إلى انهيار النظام عسكرياً أو إلى تسوية سياسية تفرض من الخارج ولا يرغب فيها الأسد أم أن مزيداً من الانتكاسات العسكرية سيفضي إلى الانهيار الاقتصادي للنظام.

الظروف الاقتصادية الكارثية التي تعانيها البلاد والتي حاولنا سردها بالأرقام يمكن التدليل عليها ولو جزئياً من خلال مضمون ما صرحت به "منظمة أطباء بلا حدود" التي أكدت أن: ((تعطل إمدادات الوقود بسبب القتال في شمال سوريا قد يؤدي إلى إغلاق المستشفيات وقد يصيب عمل سيارات الإسعاف وخدمات الإنقاذ بالشلل)).

أما بالنسبة للأرقام التي ضمنها تقريرنا هذا فهي من واقع دراسات كثيرة اعتمدت من واقع بيانات لمصرف سوريا المركزي والأمم المتحدة ومصادر أخرى.

SadaAlhorreh
Freeoud@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
احذروا فتنة الإعلام – العدد 112 – الجمعة : 3 / 7 / 2015 .

نصيحتنا للمجاهدين "1"

الحمد الله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد .

فإننا نفاجأ بين الفينة والأخرى بمواقف وتصرفات، وأفعال خاطئة مشينة تحدث باسم الجهاد والمجاهدين، يترتب عليها سفك دم الأبرياء، وانتهاك الحرمات الآمنة بغير وجه حق أو دليل، مما عكس ذلك سلباً على الجهاد والمجاهدين، وعلى سمعتهم حتى أصبح كثير من الناس يحصرون الجهاد، ودعوة الجهاد في تلك التصرفات أو الأفعال الخاطئة اللامسؤولة واللاشرعية .. حتى أصبح من العسير علينا أن نوصل دعوة الجهاد كما جاء بها الإسلام نقية واضحة صريحة إلى الناس، من دون أن تلامس أذهانهم بعض التصورات والمفاهيم الخاطئة بسبب تلك الممارسات .

لذا فإنه يتوجب علينا أن نتوجه بالنصح . والدين النصيحة . لكل أخ مجاهد أين كان موقعه وكانت لغته وجنسيته، نذر نفسه . مخلصاً . للجهاد في سبيل الله، محذرين ومنذرين ومذكرين ..

اعلم أخا الجهاد أن الدماء شأنها عظيم، وأن حرمتها مغلظة، لا يجوز سفك شيء منها إلا بنص جلي صريح؛ أي لا يجوز إعمال الظن في القتل وفي الدماء، فالقتل كالتكفير لا يجوز الإقدام عليه إلا بنص جلي . يسلم من المعارض . يفيد اليقين، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:" تكفير المسلم كقتله "، فكما أن التكفير لا يجوز الإقدام عليه إلا بيقين، كذلك القتل، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ﴾ النساء:٩٤. وفي قراءة:﴿ فتثبتوا﴾ ..

وقال ﷺ في الحديث المتفق عليه: " لا يحل دمُ امرئٍ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاثٍ: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة ". وقد فسر النبي ﷺ مفارقة الجماعة . الواردة في الحديث . بالارتداد عن الدين، كما في رواية أخرى ـــــ صحت عنه ﷺ حيث قال:" لا يحل دم امرئٍ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل زنى وهو محصن فرجم، أو رجل قتل نفساً بغير نفس، أو رجل ارتد بعد إسلامه ".

ففسر مفارقته للجماعة بارتداده عن الدين بعد إسلامه، وفي هذا التفسير الجليل إبطال لتأويلات أهل الغلو الذين فسروا مفارقة الجماعة بالمفارقة لجماعتهم ولو إلى جماعة إسلامية أخرى !

وفي الحديث رد على الذين يوسعون دائرة القتل . بغير علمٍ ولا دليل . تحت ذريعة عقوبة التعزير ! وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:" لا يُجلد فوق عشر جلدات إلا في حدٍّ من حدود الله ".

قال الترمذي في سننه: وقد اختلف أهل العلم في التعزير، وأحسن شيء يُروى في التعزير هذا الحديث . انتهى .

فتأمل، إذا كان التعزير لا يجوز أن يتجاوز العشرة سياط بنص حديث النبي ﷺ ، فكيف تُراه يتجاوز عندك ليبلغ حد قطع الأعناق والأطراف، وسفك الدماء، وانتهاك الحرمات ..؟!

فإن بان لك ذلك فاعلم أن المسلم على المسلم كله حرام دمه وماله وعرضه، وأن قتل النفس التي حرم الله بغير حق من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر التي توجب غضب الله ولعنته، وعذابه الأليم على صاحبها، قال تعالى:﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه وأعد له عذابا عظيما ﴾ النساء .

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
احذروا فتنة الإعلام – العدد 112 – الجمعة : 3 / 7 / 2015 .

الفانوس السحري ((الجزء 1))

نسمع اليوم بزخم كبير من المخرجات السيئة التي تفرزها المشاكل في البيوت، وذلك في ظل الضغط النفسي والأسري أو الاجتماعي على وجه العموم، ومن المسلَّم به أن وجود المشاكل في البيوت أمر لا يثير الاستغراب أو التضجر، لأن النفس البشرية معرضة للخطأ، ولها مواطن تحبها وأخرى تكرهها، وقد تكون الأنفس الأخرى عكس ذلك، فلا نطالب بالمستحيل، ولا يظل المرء حبيس الأنانية وحب الذات في بيته وبين أسرته ..

إن المشاكل في البيوت هي أم الأوجاع والعنف داخل الأسرة، فمن أين يبدأ الطلاق؟ ومن أين يبدأ الشتم والضرب؟ ومن أين يبدأ الهجر؟ ومن أين يبدأ الجفاء والكره؟ ومن أين تبدأ سلسلة القسوة بين أفراد الأسرة؟ ولذلك ينبغي أن نعتني بإيجاد منهج متكامل يعين على تجاوز المشكلات الأسرية ..

ومن خلال هذا المقال سأبين بإذن الله بعض المعينات التي ينبغي أن نجعلها لنا زاداً نتزود بها وقت حدوث المشكلة، وما سأذكره سيكون على شكل نقاط منهجية أساسية، تعين على تجاوز المشكلة بصورة كلية وشاملة بإذن الله..

أولاً : لا تغضب ..

وهذا توجيه نبوي حث عليه رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه عندما جاءه ذلك الرجل الذي يطلب من الرسول وصية، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أعلم بحال ذلك الرجل، قال له لا تغضب، فردد عليه مراراً، فقال له لا تغضب . إن مما ينبغي على الإنسان لحظة حدوث المشكلة أن لا يغضب، ولا يعطي نفسه إشارات بحب الانتصار للمشكلة، أو القضاء عليها في وقتها بأي طريقة كانت، لأن ذلك يؤثر تأثيراً سلبياً على الغاضب ومن كان سبباً في حدوث المشكلة..

ثانياً: لا تجادل وقت حدوث المشكلة ..

إن اللبيب الفطن، هو من يحسب للأمور، ويتخيل العواقب، ولذلك يبني لنفسه منهجاً قويماً أثناء حدوث المشكلة، فلا يجادل جدالاً صاخباً وقت تأجج المشكلة، بل يترك تلك اللحظات إلى وقت يحسن التفاهم فيه، ثم بعد ذلك يعالج المشكلة قال عبد الله بن الحسين : " المراء رائد الغضب فأخزى الله عقلاً يأتيك به الغضب " فافهم يا لبيب..

ثالثاً: لا تطفئ النار بالنار ..

عجيب أمر أولئك الذين يريدون أن يحلوا مشاكلهم بمشاكل، ويريدون أن يجتثوا المشكلة في أسرع وقت، ويزيدوا من لهيبها وتوقدها بحلول مرتجلة لا تمت للعلاج بصلة، فعندما تحدث المشكلة في البيت أو الأسرة، فلينظر المرء لها من جميع جوانبها، ثم يختار العلاج الأنفع والأنجع في حلها وإنهائها..

رابعاً: عليك بالرؤية الموضوعية للمشكلة ..

إن البيوت تتصدع عندما نتعامل مع مشاكلها من زاوية واحدة، فنجد أن الذي يواجه المشكلة في الأسرة يفقد التوازن والصواب في العلاج، والرؤية الموضوعية للمشكلة تسهم في تحديد المشكلة، ومعرفة آثارها، وأفضل الطرق في علاجها، وهنا أنقل لك تعريفاً للدكتور عبد الكريم بكار في تعريف الموضوعية (وهي مجموعة من الأساليب والخطوات والأدوات التي تمكننا من الوقوف على الحقيقة، والتعامل معها على ما هي عليه بعيداً عن الذاتية والمؤثرات الخارجية) . والقضية التي نجهلها دائماً في مشاكلنا الأسرية هي التسرع في التعامل معها، أو إشراك الذاتية والعاطفة في القضاء على المشكلة . يقول الشيخ محمد الدويش ((إنّ أسلوب نظرتنا للمشكلة وطريقة تفكيرنا فيها هو الذي يضخم المشكلة أو يقللها، فالمشكلة عبارة عن شيء واحدٍ محددٍ، لكنّ كيفية النظر، وكيفية التعاطي والتعامل معها هو الذي يقضي بتضخيمها أو إعطائها حجمها الأصليّ، ووضعها في قالبها الطبيعيّ. فعلى حسب الحيز الذي نعطيه للمشكلة لتشغله من أذهاننا، تتحدد مدى سيطرتنا على المشكلة ومدى سيطرتها وتأثيرها علينا).

نكمل مقالنا في الأسبوع القادم إن شاء الله متمنياً للجميع حياة سعيدة وهانئة.

محمد وأيمن الجرك

بعض حكايات الشهداء تدمع لها المقل فور روايتها، بعضها تزيد من ذاك الزخم البطولي والثوري الذي عشته منذ بداية ثورة الكرامة، والكثير منها تجعلك تحلم وتسرح في حكاياتهم.

حين بدأت سرد مجريات هذا اليوم، وقصة البطلين الشهيدين، لم أعرف من أين استطرد في الكلام، من صداقتهم التي زادت الترابط والمحبة، أم من كونهم إخوةً، الفرق القليل بينهم في السن جعل رحلتهم على الدرب واحدة، فالأصدقاء ذاتهم، والبيت واحد، والطريق والهدف واحد.

بداية الحراك السلمي كانت أولى تجاربهم بالتعبير عن رفضهم للظلم والقهر الذي مارسه نظام الأسد طيلة حكمه، إلى مرحلة حمل السلاح ليس لغرض القتل بل للدفاع عن سلمية التظاهرات وحمايتها من آلة القمع وهجوم الأمن وشبيحة الأسد عليها.

من عرفهم في التظاهرات وقد لفوا اللثام على وجوههم قرأ في عيونهم القوة والجرأة، لم يكونوا يخشون شيئاً، مؤمنين بالهدف.... هكذا وصفهم بعض صحبهم.

مرحلةٌ جديدة في حياة الأخوين، يخرج "محمد" ليخوض أولى تجاربه القتالية ضد النظام، ملبياً نداء ثوار "بسيمة" ومؤازرةً لهم في معركتهم التي خاضوها العام 2012 ، ثم معركة جبل الورد التي خاضها الاخوان سويةً وكانت نهاراً، لم ينقضي المساء حتى كانت لهما صولةٌ في معركة على طريق بيروت، كان ذلك بعد العشاء، والغرض وقتها معرفتهم بمرور باصين للأمن وبمشاركة من شباب لم يتجاوزوا العشرة، تم ضرب أحد الباصات وقتل كل من فيه عدا السائق، وأصيب "أيمن" في ساقه بالرصاص وذلك بتاريخ 23/6/2012

بعد ثلاثة أيام تبدأ معركةٌ جديدة وللأخوين مكانٌ فيها، يحصران في أحد الأبنية، وينسحب بعض رفاقهم ويصران رغم النداء لهم بالانسحاب على البقاء طمعاً بالشهادة، يستشهد "محمد"، ثم يتصل "أيمن" بأحد إخوته، يزف البشرى، ويوصي بوالدته، ويعلمهم أنه قريباً سيزف مثل أخيه شهيداً وهو ما حصل، وكان ذلك في معركة 26/6/2012 والمبنى اليوم يعرف بـ "بناء الشهداء".

محمد وأيمن الجرك الأول من مواليد 1989 والثاني 1990 وهم من أهل "إدلب" التي طغت ثورتها على تصرفاتهم وحميتهم، سقطوا على أرض "الهامة" مجاهدين مقبلين غير مدبرين، صامدين أبطالاً رجالاً.

يذكر بعض أصحابهم أن "محمد" كان صلى إماماً قبل استشهاده بأصدقائه المقاتلين في مجموعته رحمه الله.

أخوةٌ جمعتهم في الدنيا ويبدو أن مشيئة الله تعالى أرادت أن يبقيا سويةً حتى نهاية الدرب، يرحلان سويةً.

رحمهم الله تعالى ونحسبهم شهداء ولا نزكيهم على الله والله تعالى حسيبهم.

ثوار أم حملة سلاح؟!

كثُرت في الآونةِ الأخيرة وخاصةً بعد تزايد المناطق المحررة من هذا النظامِ الباغي بحمد الله وفضله، مظاهرُ من شأنها أن تؤذي ثورتنا والسبب الذي قامت من أجله، فأصبحنا نرى ما لا يسرُّ أي مواطنٍ مسلمٍ مؤمنٍ بقضيةِ هذا الشعب العظيم، ولعل أبرز هذه المناظر ما نراهُ في الشوارع بشكلٍ متزايدٍ من حملِ السلاحِ والتبختر بهِ أمام أنظار الناس، حتى والتهديد به في بعض الأحيان لتحقيق مكاسب أقل ما يُقال عنها أنها دنيئة ولعل أكثر الناس يعلم أن هؤلاء – أي من يهدد ويتوعد بالسلاح – هم لا يمتون للثوار بصلةٍ أو بأخرى، أو أن بعضهم كان مؤيداً لهذا النظام لدرجة التشبيح، لكن ومع تسليح ثورتنا المباركة والتي ما تسلحت إلا لنصرةِ المظلومين والدفاع عن المدنيين، رأى هؤلاء ضعاف النفوس مجالاً لهم وليتكاثروا كالأورام السرطانية في جسدِ الأمة، فأصبحوا ينشئون مجموعات تحت مسميات مختلفة، هدفها ليس تحريرنا من الكفر والظلم، بل أكبر همومها كم يجنون يومياً من بيوت الناس المؤتمنين عليها، وإذا أردتَ أن تنظرَ إلى إنجازاتهم العسكرية تراها محصورةً في تهديدِ الناس وتخويفهم دونما تحريرهم أي كتيبةٍ للنظام أو حتى المشاركة بالهجوم على حاجزٍ صغير دأبهم كدأبِ المنافقين الذين قال فيهم الله تبارك وتعالى في كتابهِ العزيز:" ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين * لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) (التوبة ٤٦-٤٧) أي أن ربّ العزّة جلّ علاه عَلِمَ ضعف نفوسهم فثبطهم عن القتالِ وأرد لهم الخزي والعار أمام أعين الناس لأنهم لن يطيقوا الجهادَ ضد الكفار لا بل سيكون تأثيرهم بالسلب أكثرَ من الإيجاب وسَيُضْعِفونَ نفوس المقاتلين في أرضِ المعركة علينا جميعاً – عسكريين ومدنيين – أن نكافحَ أمثال هؤلاء وأن نضعَ حداً لانتشارهم حتى وإذا كلفنا هذا أن نُضطرَّ للجوء إلى المحاكم الشرعية ، فهؤلاءِ ليسوا ثواراً بل هم في أحسنِ الأحوالِ كتجارِ السلاح ونحنُ لا نحتاجُ تُجّاراً، بل نريدُ الشبابَ المجاهدَ المسلمَ الذي يحرص على بناءِ المجتمعِ الملتزمِ المتديّن عبرَ كفاحهِ بالسلاح ضد هذا الطاغية "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولهُ والمؤمنون "صدق الله العظيم

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

احذروا فتنة الإعلام – العدد 112 – الجمعة : 3 / 7 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com